

١٤٠٠ هـ

# المسؤولية العربية في مواجهة خطر التدخل الاميركي في ايران

سرايد حدة التهديدات الاميركية لارآن وسط كثائر السفن الحربية المرابطه على مقربة من الحدود الارابيه والعربيه . وفي نفس الوقت تتزايد المصاعب والعقبات امام فرض التدخل العسكري الاميركي وامام احتمالات نجاحه فيما لو تطلعت روح المعامرة على التعقل لدى القيادة الاميركية .

تلقد اظهرت ردود الفعل في ايران والمناطق المحاوره ان الامر لن يكون مجرد برهه لنهاه الحربه الاميركية . وقد يستطع هؤلاء الخاق الصرر بعض المنشآت الارابيه ، وفشل كسبرن من الارباب ، ولكيم لا يستطعون : يحقق هدف عسكري ؛ واهم من ذلك الهدف السياسي الذي حشدت كل تلك الاساطيل الحربية من اجله . ولعل سناخ الاستفاه الاخر في ايران وحاله اللعنة الشامله التي بعثها البلاد نوحان بان النظام السياسي الارابي غير قابل للسقوط بحب وطافه التهديدات العسكريه . ومعمل من اجل اسفاطه في هذه

الفترة ، كما نعى الى ذلك الامبراليه الاميركية ، يعني الحاجه الى احتلال كل شبر من الاراضي الارابيه . خاصه وان الحيش الارابي القديم لم يعد ذاك الحيش الذي دخل صايط الحمازرات الاميركية على راسه الى العاصمة طهران لاسقاط مصدق ولاعادة نصب ابن بهلوي ملكا للتلوك !

ما من نك في ان هناك عوامل سلمية في الوضع الارابي ابررها اتناخ اسلوب خاطي ؛ من اجل تحقيق مطلب عادل .

لقد كان بالامكان مواجهة النشاط التخريبي للدبلوماسيين الاميركيين بوسائل اخرى اسطها مراقبه نشاطهم وحتى الحد من حريتهم في الحركه والانتمال . وكان من الممكن ان تكون هذه الاجراءات مفهومه للراي العام العالمي خاصه وان ملايين الدولارات المزرفه والربالات الارابيه قد ضغطت في السفارة ، وكان بالامكان ضبطها من خلال الرقابه على تحركات رجال السفارة الاميركية

واعوانهم في ايران . لكن احتلال السفارة الاميركية لا يسر اطلاقا . التدخل العسكري الاميركي . ولا حتى حشد الاساطيل الحربية وتحميد الارصده والتوجه لفرض حاله حصار اقتصادي ضد ايران ولو كان كارتر مقتنعا بما كان يطره به السادات من نتائج وتوجهات في كالمب ديفيد عن اهميه "الوسائل السلميه" وضرر "الوسائل الاخرى" لما تصرف على هذا النحو تجاه قضيه تعتبر اسبط بكثير من القضيه التي كان كارتر ينصح السادات بان يتخلى عنها من اجل "السلام" . ان هذا التناقض الظاهر في موقف كارتر من السادات وايران ليس تناقضا من حيث الجوهر بل هو منسجم مع مفهوم "السلام الاميركي" . سلام السيطرة على الاخرين .

ولكن هل يستطيع كارتر فرض هذا "السلام" على ايران ؟ ان مخططي السياسة الاميركية لا يد انهم يلاحظون التطورات في عدد من البلدان الاسلاميه ورددو الفعل المنفعه التي حدثت في اكثر

من بلد يحكمها اصداؤا وهم . وقد يستنظعون لثاني نتائج هذه الردود ضد سفاراتهم ولكيم لا يستطعون ضمان بقاء الانظمة التي تؤيدهم في مواجهه احتمال تصاعد هذه الردود في حاله قيامهم بعمل عسكري معاصر ضد ايران .

وبالاضافه الى ذلك فان المعاصر الارابيه الهيمهه مصلحا لتأيد تدخلهم لا تزال مفككة ومستهزبه وغير قادره على التأثير في الراي العام الارابي . وبالتالي فان التدخل العسكري الاميركي في حاله الاقدام عليه سوف لا يكون تحت رايه ايرابيه مزعومه بل عاربا تماما كعزو احسن موجهه للشعب الارابي بارسه على موافقه . ويرفع من فعاليه دور القوى الدوليه المناصره لارآن في التصدي له ، مما يمكن ان يحول ايران الى فيتنام حديده بالمعارسات والنتائج .

من هنا لا يبدو مفيوما "تخريج" الحكومه العراقيه لموقفها من ايران وادعائها بان ايران مستغفره الولايات المتحده المتناغم مع الولايات المتحده . انه ادعا ؛ لا

ممكن لاحد فيصم الا اننا من مختلف الصانعات في الغرائض الرسمى من الاعدام الديموقراطيه مثل فوسر الديموقراطى على الاحكام لعموم الحرب الحاكم . الخ . ان حطر التدخل العسكري الاميركي ضد ايران على الشلطان المعجزه لارآن ما فيها الغرائف . ومن شأنه ان الاشارة لعدوانه اميركا في ساريف توش .

وبالنسبة الى التصدي لبيدا الحشر بفتح على ايران وجمع الشلطان المعجزه لارآن وسيساعد في سئل المكسات التدخل العسكري الاميركي اخطار الشحار مع ايران بدلا من اخطار الاعلام وخلق المشاكل للشلطان المعجزه لارآن . العدوان الاميركي . ان هذا الموقف السديبي حمل اي موقف ضايف مع وسه لعدااة ايران في خد الوقت بالذات محاطا بالكون وسما في سؤ النديه احسن غدسبر .

## خطة لتنسيق النشاطات العسكرية صهارا وزير الجيش الاميركي عند زيارته للمنطقة

واكدت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية بان الاساطيل الساسيه والعسكرية في واشنطن ، على استعداد من حيث المبدأ لتأيد التدخل العسكري ، حتى ضد البلدان الصديقه اذا ما تعرضت مصالح الغرب المتروليه للخطر . ويستفاد من التقارير الصحفيه بان محادثات كليفورن الكستدري في القاهرة قد تناولت مسأله "بنا" القاعده البحريه الحربيه المشتركه بالقرب من بحيره النمامح في منطفه قناة السويس .

وتقول مجلة الوطن العربي ، استنادا الى مصادر مطلعه ان الولايات المتحده تساهم بصورة فعاله في بنا هذه القاعده ، والتي ستكون احدى المراكز لدعم قوات الحركه السريعه الاميركية عند استخدامها في منطقه الخليج ، وتربط التقارير الصحفيه في هذا المجال ايضا زياره وزير الحيش الاميركي بتصرفات المسؤولين الظروف التي احاطت بزياره وزير الحيش الاميركي كليفورن الكستدري الى مصر واسرائيل ، تطرح من جديد امكانيه لحوء الولايات المتحده الى مرابطه قوات عسكريه اميركية دائمه في منطفه الشرق الاوسط ، يتم الاتمكاع عليها للتدخل في الدول المحاوره مثل ايران وغيرها .

ويشره المراقبون السياسيون الى انه في الوقت الذي قام به وزير الخزانه الاميركية خلال زيارته "البحريه للسعوديه والكويت واوطبي بدراسه العواقب الاقتصادية المحتمله في حاله قيام واشنطن باى نشاط عسكري مباشر في المنطقه ، فان زمله وزير الحيش قد حمل معه الى مصيفه المصيريين والاسرائيليين حطه تضمنت الترتيبات العسكريه الواجب اتخاذها من وجهه نظر الاداره الاميركية لتطويق ردود الفعل التي قد تهبذ تدفق السنرول على الدول الغربيه .

المصريين والاسرائيليين المؤيده لقيام الولايات المتحده بتدخل عسكري مباشر ضد الثورة ايرابيه . لذلك يبرجح المراقبون السياسيون ان يكون وزير الحيش الاميركي قد نقل لضيفيه في مصر واسرائيل وجهه نظر واشنطن الفاعله في احداث . ايران قد خلقت الظروف المناسيه ومهدت الطريق لاجاد العلاقات المطلوبه بين التواجد العسكري الاميركي في بعض دول الخليج مثل البحرين وعمان وقرب السواحل ايرابيه وبين التواجد العسكري الاميركي في النقب وسينا . وهذا يدل على ان المنطقه مقله على المزيد من الحركات والنشاطات لاجراخ هذا الحلف الحديد الى حيز الوجود .

### وعودونوفو أيضا يرفض الرضخ مع الجاهلث الاميركية

بعد اربعة اشهر من اللحو الى الولايات المتحده الاميركية فزرافرف الساليه السوفيتي الكستدر غودونوف الا يرفض مع المحاورات المبركة الاميركية .

هذا وتحاول اجبره الاعلام الغربه ان تقيم منكله غودونوف على طريفتها الخاضعه وان نعيد خيمه امل رافض الساليه السوفيتي من مجتمع "حقوق الانسان" لاسام ذاتيه مثل نوهه لروحته السابقه لودملا فلاسوا التي رعت الاضمام اليه واصرت على ان نعود للاتحاد السوفيتي بالرغم من جمع الضغوط التي مورست عليها انه وعودها في الولايات المتحده

### لماذا ترجعت بريطانيا فنيا وعقدت اتفاقاً منفرداً مع روديسيا

كشفت وكالات الانباء النقاب عن ان الخطة البريطانيه الاخيره والتي عرضت على مؤتمر لندن لحل المشكله في روديسيا زمامبوري ، قد جاءت نتيجها للضغوط التي مارستها جمهوريه جنوب افريقيا العصريه والتي تمثلت باعلانها رفض السماح بتسليم السلطه للحجمه الوطنيه في حال نجاحها بالانتخابات الدستوريه في بدايه السنه القادمه . وازافت هذه الوكالات بان بريطانيه قد تراجمت في مقترحاتها الجديده عما تم التوصل اليه في الاتفاق التمهدي السابق مع الحجمه الوطنيه وحكومه موزمبيق في روديسيا وخاصه فيما يتعلق بوضع القوات العسكريه والاشراف على وقف اطلاق النار .

وكان روبرت موفاف احد زعميي الحجمه الوطنيه حاذر في وقت سابق بان التراجع عن بعض بنود الاتفاق التمهدي وخاصه بالنسبه للوسائل ذات العلاقه بوضع قوات الحجمه الوطنيه والترتيبات العسكريه الاخرى سؤءدى الى فشل الاتفاق باجمعه . وافادت مصادر دبلوماسيه مطلعه في لندن بان الخطة البريطانيه الاخيره لا تعطى قوات الحجمه الوطنيه وضما مساويا لقوات الحيش الروديسي بل تدعوها لتزكبرها في معسكرات مطلقه ، على ان تقوم قوات الحيش بالاشراف على الامن والنظام خلال المرحله الانتقاليه . وتتضمن المقترحات البريطانيه ايضا منع عوده اللاجئين من الخارج الا سواقفه جمع الاطراف ، كما انها تحطراي صاس ملكيه المستوطنين البيض والتي لا تزيد سنينهم عن ٤ بالمئه من عدد السكان ويملكون ٨٠ بالمئه من الاراضي الزراعيه الخصبه هذا ولقد رفض الزعيمان الوطنيان جوشوا نكومو وروبرت موفافي هذه الشروط واعتبرها محاوله حديده لتطويق الحجمه الوطنيه وتجبرا من اقتراح سابق يقضي بقيام قوات مجابده لاشراف على الامن والنظام خلال المرحله الانتقاليه .

واشار الزعيمان الى ان المصال الوطني الذي افشل "النسويه الداخليه" التي اتت بالقس موزمبيقوا الى السلطه لاضفاً صفه تجميمليه على السلطه المصنريه ، سيخشل ايضا المحاولات البريطانيه الحديده لعقد اتفاق مفصل مع السلطات المصنريه في جنوب افريقيا وروديسيا .



لكن مدير اعماله الاميركي الحسنه اعترف بصراحه ان غودونوف لم يلق في الولايات المتحده سوى الاهانات وحسه المل ان اعتكاف غودونوف يمكن فيه ايضا على انه اعتكاف عن الجمع الراسالي نفسه واثبات حديد على زيف المصطلقات الدعاثيه الاميركية ضد الاتحاد السوفيتي ، لقد تالم اجبره الاعلام الغربيه في الدناة ان جروب رافض الساليه السوفيتي كال من اجل الشهرة والمال وقال ايضا بانه قد باع نفسه من اجل حماه دولارات .

والا ان ملا نحد هذه الاجبره ما تدعيه سوى استمرار التناكب على حقوق الانسان "المهدويه" للاتحاد السوفيتي ولكن دون الاشارة طعا الى معاماة غودونوف في بلاد حقوق الانسان .

### اهتمام عالمي بنتائج الدورة الثمانيه لمجلس السوفيتي الأشمل

انارت نتائج الدورة الاخريره لمجلس السوفيتي الاعلى للاتحاد السوفيتي والتي انتهت في موسكو ، كسرا من التعلقات في الصحف العالميه . وكانت الدوره قد اقرت خطه السنمه القادمه ، كما اقرت مجموعه من القوانين الهادفه الى تنمية الديمقراطيه داخل الاتحاد السوفيتي .

ويش الميزانيه الحديدهه - كما اقرها مجلس السوفيتي الاعلى على نلمس المصفاث الدفاعيه بحوالي ١٠٠ مليون روبل ، وزيادة الانتاج الصناعي بنسبه مزرع بالمئه وزيادة الانتاج الزراعي بنسبه مزرع بالمئه

في الوقت الذي تضمن المعالنه الكامله لجمع السكان . وافادت الصحف الغربيه في نعلمها على نتائج دوره مجلس السوفيتي بان الاتحاد السوفيتي قد اكد مجددا حسن نيته وعزمه على فتح حو من الثقة المتبادله في العلاقات الدوليه .

اما صحيفه بلتيمور من الاميركية فاشارت الى ان صناعه الطاقة تعتبر من اقوى فروع الصناعه السوفيتيه . وقالت صحيفه مايبانكي اليابانيه بان الميزانيه الجديده للاتحاد السوفيتي تولي اهتماما بانامح السلع الاستهلاكيه .